

دليل قرية دير نظام



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
(أريج)

بتمويل من



التعاون الاسباني

2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- رام الله (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والقرويات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة رام الله جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة رام الله بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة رام الله. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة رام الله باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arij.org>

المحتويات

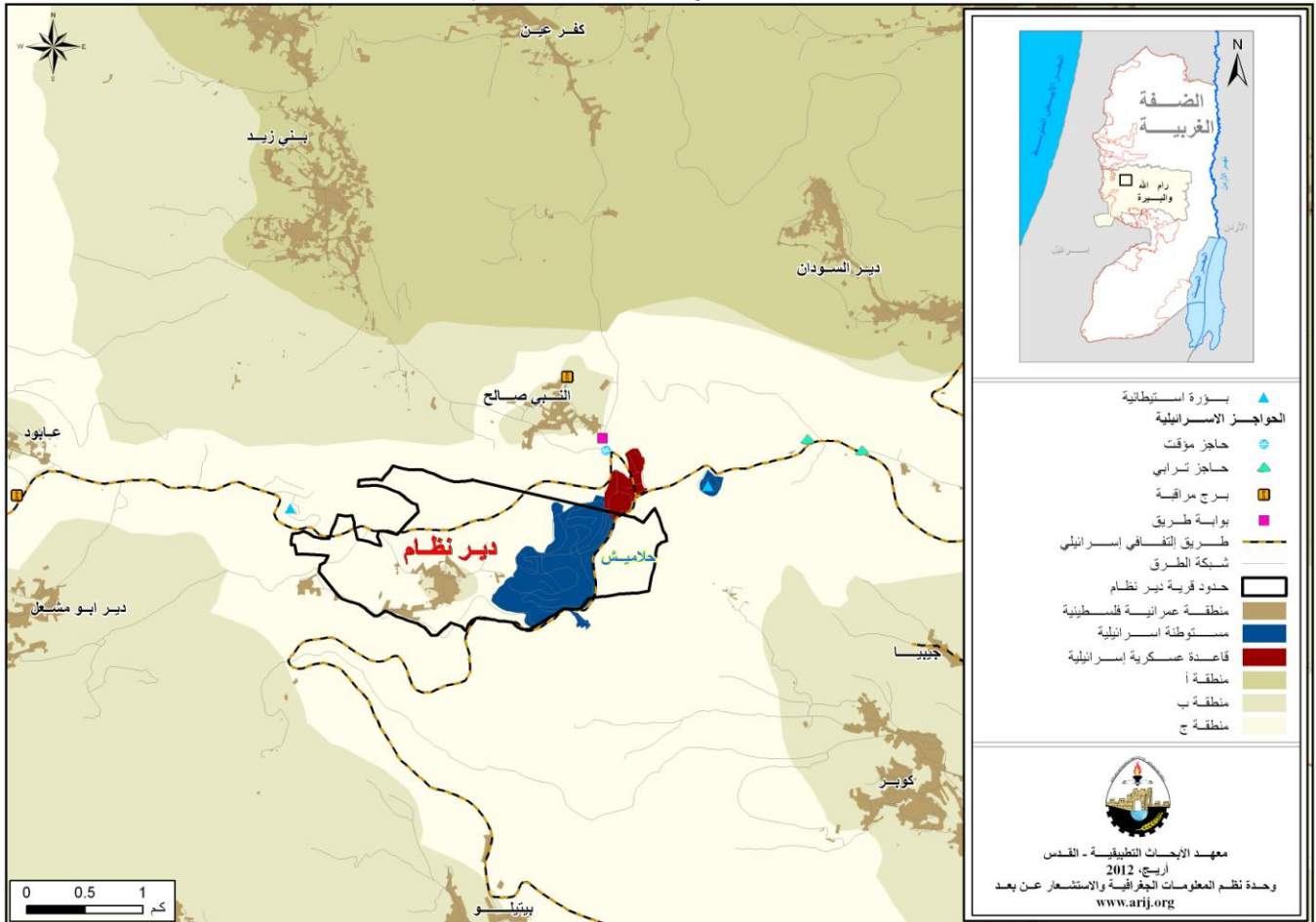
4.....	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
5.....	نبذة تاريخية
5.....	الأماكن الدينية والأثرية
5.....	السكان
6.....	قطاع التعليم
7.....	قطاع الصحة
7.....	الأنشطة الاقتصادية
8.....	قطاع الزراعة
11.....	قطاع المؤسسات والخدمات
11.....	البنية التحتية والمصادر الطبيعية
13.....	الأوضاع البيئية
14.....	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
15.....	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية دير نظام
15.....	المشاريع المقترحة
16.....	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية
17.....	المراجع

دليل قرية دير نظام

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية دير نظام، هي إحدى قرى محافظة رام الله، وتقع شمال غرب مدينة رام الله، وعلى بعد 13.7 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة رام الله) منها، يحدها من الشرق أم صفا وكوبر، ومن الشمال أراضي بني زيد والنبي صالح، ومن الغرب عابود وأراضي بني زيد ومن الجنوب الإتحاد (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية دير نظام



تقع قرية دير نظام على ارتفاع 573 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 583 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 17 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس المجلس القروي في دير نظام عام 1998م، ويتكون المجلس الحالي من 7 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس موظفين، ولا يوجد للمجلس مقر دائم. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي دير نظام، 2011). ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها: إمداد شبكة مياه الشرب وصيانتها فقط (مجلس قروي دير نظام، 2011).

نبذة تاريخية

يعود تاريخ إنشاء التجمع إلى عام 1700 م، ويعود أصل سكان قرية دير نظام من عائلة جبرين من الخليل (مجلس قروي دير نظام، 2011) (انظر الصورة رقم 1).

صورة 1: منظر من قرية دير نظام



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية دير نظام مسجدين، هما: مسجد دير نظام القديم، ومسجد الفاروق. كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، منها: خربة تبنة وتحتوي على جدران مهدامة، قطع أعمدة، مغائر، وخربة أم الطوقي وهي عبارة عن كهوف صخرية (مجلس قروي دير نظام، 2011) وخربة حبلاتا وفيها مدافن، معاصر، وأحواض منحوتة في الصخر وأرضياتها مرصوفة بالفسيساء (الدباغ، 1991) (أنظر الخريطة رقم 2).

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية دير نظام بلغ 826 نسمة، منهم 439 نسمة من الذكور، و387 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 139 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 136 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية دير نظام لعام 2007، كان كما يلي: 41.3% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 55.3% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و3.4% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي: 113.4:100، أي أن نسبة الذكور 53.1%، ونسبة الإناث 46.9%.

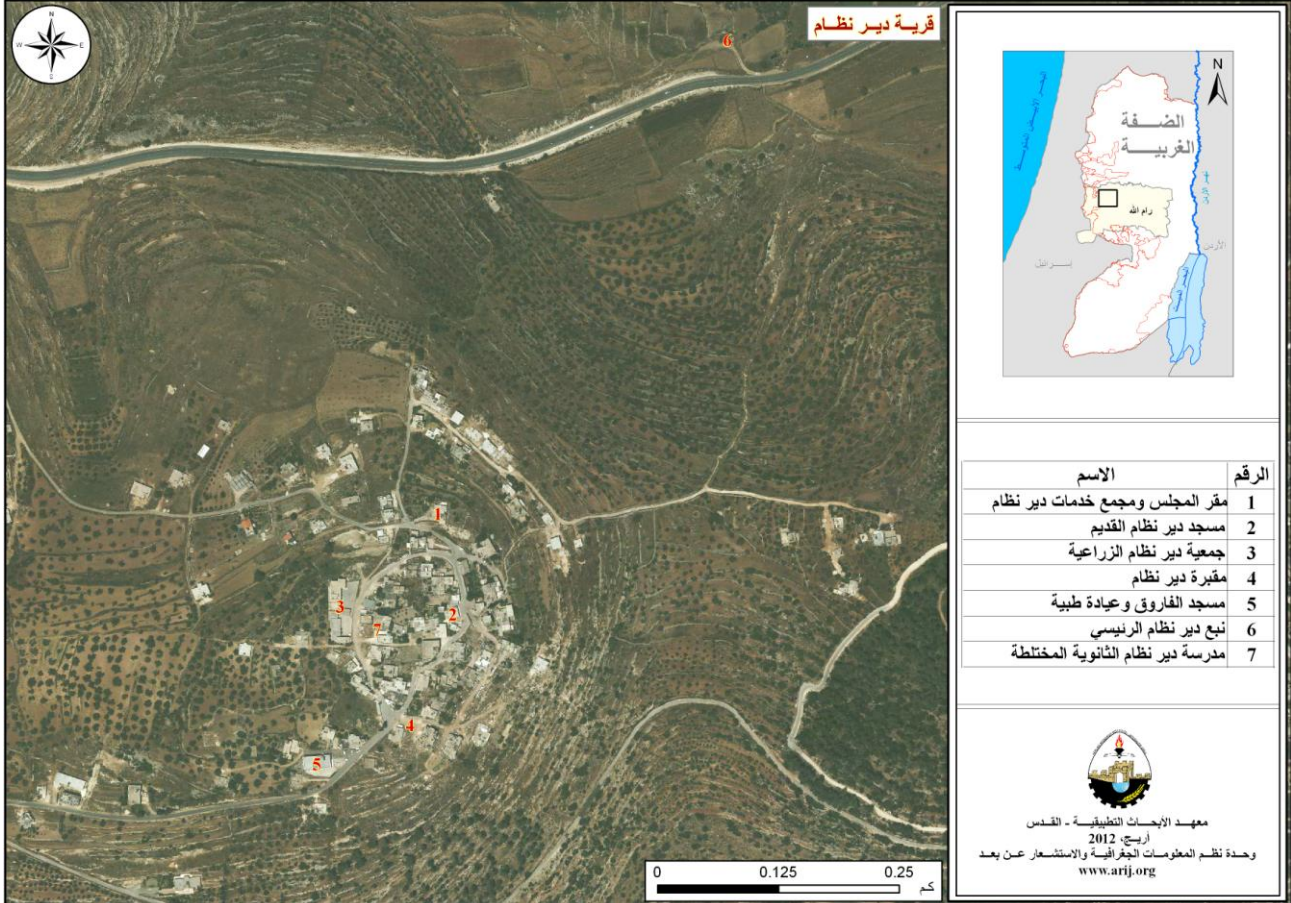
العائلات

يتألف سكان قرية دير نظام من عدة عائلات، منها: عائلة التميمي، عائلة مزهر، عائلة الخطيب، عائلة الأعرج، عائلة حسن، وعائلة يحيى (مجلس قروي دير نظام، 2011).

الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج) في قرية دير نظام، أن هناك 72 شخصا قد هاجروا أو تركوا القرية منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 (مجلس قروي دير نظام، 2011).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية دير نظام



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية دير نظام عام 2007، حوالي 3.8%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 91.3%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 15.2% يستطيعون القراءة والكتابة، 25.8% انهوا دراستهم الابتدائية، 27.3% انهوا دراستهم الإعدادية، 17% انهوا دراستهم الثانوية، و 10.7% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية دير نظام، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية دير نظام (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	2	35	51	112	73	20	17	-	4	3	-	317
إناث	21	56	104	52	29	13	7	-	-	-	1	283
المجموع	23	91	155	164	102	33	24	-	4	3	1	600

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية دير نظام في العام الدراسي 2010/2011، فيوجد في القرية مدرسة واحدة حكومية مختلطة، وهي مدرسة دير نظام الثانوية المختلطة، يتم إدارتها من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، كما لا يوجد أية رياض للأطفال في قرية دير نظام تشرف عليها وزارة التربية والتعليم (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011)

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية دير نظام 12 صفاً، وعدد الطلاب 243 طالباً وطالبة، وعدد المعلمين 21 معلماً ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية دير نظام يبلغ 12 طالباً وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 20 طالباً وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011).

وفي حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في التجمع، فإن الطلاب يتوجهون إلى مدرسة عابود الثانوية في عابود، والتي تبعد عن التجمع حوالي 5 كم (مجلس قروي دير نظام، 2011).

كما أن قطاع التعليم في التجمع يواجه بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي دير نظام، 2011)، أهمها:

- عدم توفر مختبرات حاسوب ومختبرات علمية.
- الغرف الصفية قديمة وضيقة.
- عدم توفر ساحات أو ملعب.

قطاع الصحة

تتوفر في قرية دير نظام القليل من المرافق الصحية، حيث يوجد مركز صحي حكومي، ومركز أمومة وطفولة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية فإن المرضى يتوجهون إلى مديرية صحة رام الله في مدينة رام الله، والتي تبعد عن التجمع حوالي 25 كم، أو التوجه إلى عيادة الكاريتاس في عابود، والتي تبعد عن التجمع حوالي 5 كم، أو التوجه إلى عيادة بيت ريماء في بيت ريماء، والتي تبعد عن التجمع حوالي 6 كم (مجلس قروي دير نظام، 2011).

يواجه قطاع الصحة في قرية دير نظام بعض المشاكل والعقبات، أهمها: عدم توفر سيارة إسعاف (مجلس قروي دير نظام، 2011).

الأنشطة الاقتصادية

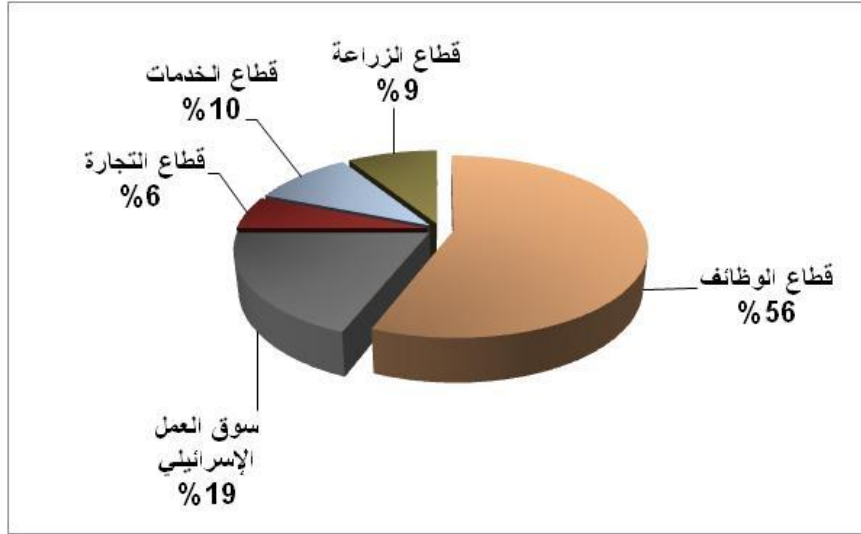
يعتمد الاقتصاد في قرية دير نظام على عدة قطاعات، أهمها قطاع الوظائف، حيث يستوعب هذا القطاع 56% من القوى العاملة (مجلس قروي دير نظام، 2011) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2011 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية دير نظام، ما يلي:

- قطاع الموظفين، ويشكل 56% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 19% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 9% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 6% من الأيدي العاملة.

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع 4 بقالات، وصالون حلاقة واحد (مجلس قروي دير نظام، 2011).

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية دير نظام



المصدر: مجلس قروي دير نظام، 2011.

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية دير نظام في عام 2011 إلى 25% (مجلس قروي دير نظام، 2011). وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضرراً في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو الآتي:

- قطاع الزراعة.
- قطاع التجارة.
- سوق العمل الإسرائيلي.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 31% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 76.9% يعملون). وكان هناك 69% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 56.8% من الطلاب، و33.8% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: سكان دير نظام (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصادياً					نشيطون اقتصادياً			الجنس		
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ للمنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)		عاطل عن العمل (سبق له العمل)	يعمل
317	-	141	-	7	11	-	123	176	10	23	143	ذكور
283	-	273	-	-	21	140	112	10	5	-	5	إناث
600	-	414	-	7	32	140	235	186	15	23	148	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

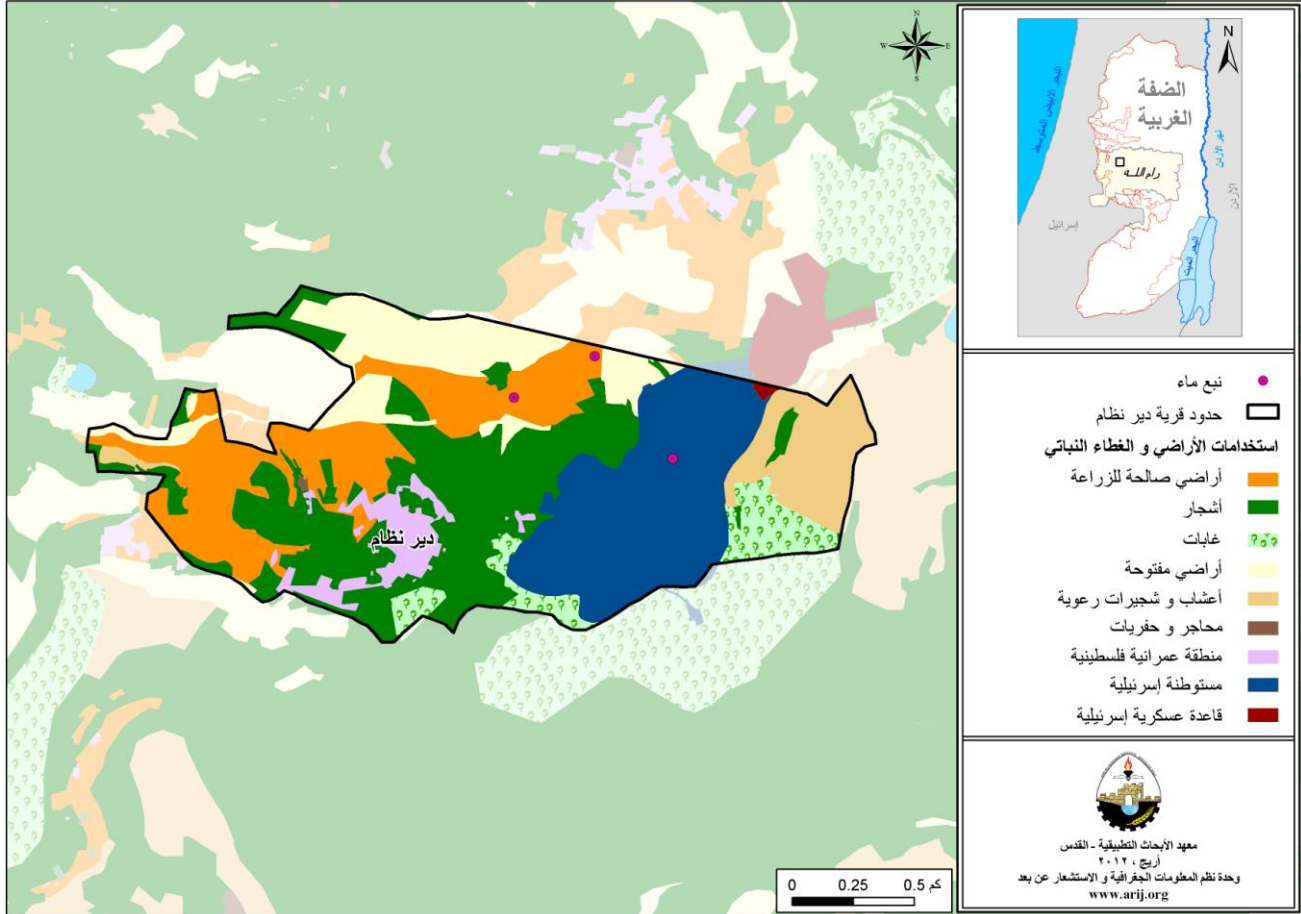
تبلغ مساحة قرية دير نظام حوالي 2,758 دونماً، منها 1,531 دونماً هي أراض قابلة للزراعة و116 دونماً أراض سكنية (انظر الجدول رقم 3، وخريطة رقم 3).

جدول 3: استعمالات الأراضي في قرية دير نظام لعام 2010 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (1,531)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
608	340	338	163	0	543	220	0	768	116	2,758

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية دير نظام



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

الجدول رقم 4، يبين الأنواع المختلفة من المزروعات البعلية والمروية المكتشوفة في قرية دير نظام. وتعتبر الكوسا أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 4: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكتشوفة في قرية دير نظام (المساحة بالدونم)

المجموع	خضروات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضروات الورقية		الخضروات الثمرية		
	مروي	بعلني	مروي	بعلني	مروي	بعلني	مروي	بعلني	مروي	بعلني	
12	37	0	5	0	7	2	9	2	0	8	16

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية - رام الله، 2009

الجدول رقم 5، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية دير نظام. وتشتهر دير نظام بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 937 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية دير نظام (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	1,018	0	35	0	40	0	0	0	6	0	0	0	937

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية دير نظام، فإن مساحة الحبوب تبلغ 65 دونم، وأهمها القمح. إضافة إلى زراعة مساحات من البقوليات الجافة، مثل الفول (انظر الجدول رقم 6).

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة قرية دير نظام (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	97	0	0	0	0	0	12	0	0	0	15	0	5	0	65

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددًا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض البنايات. أما مسح أريج فاكنتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - رام الله (أريج)، أن 5% من سكان قرية دير نظام يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز (مجلس قروي دير نظام، 2011) (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: الثروة الحيوانية في قرية دير نظام

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
0	459	261	0	0	0	0	0	0	0

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 15 كم طرق زراعية (مجلس قروي دير نظام، 2011) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية دير نظام وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	2
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	3
صالحة لمرور الدواب فقط	10
غير صالحة	-

المصدر: مجلس قروي دير نظام، 2011.

يواجه القطاع الزراعي في قرية دير نظام بعض المشاكل (مجلس قروي دير نظام، 2011)، أهمها:

- مصادرة الأراضي من قبل الاحتلال.
- عدم توفر رأس المال.
- عدم توفر الوعي الزراعي الكافي لدى المزارعين.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية دير نظام أية من المؤسسات الحكومية. لكن يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي دير نظام، 2011)، منها:

- **مجلس قروي دير نظام:** تأسس عام 1998م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.
- **ملتقى شباب دير نظام:** تأسس عام 2000م، من قبل وزارة الشباب والرياضة، ويعنى النادي بالأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية للشباب.
- **جمعية دير نظام الزراعية:** تأسست عام 1982م.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية دير نظام شبكة كهرباء عامة منذ عام 1982م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 95%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها: انقطاع التيار الكهربائي وخاصة في فصل الشتاء (مجلس قروي دير نظام، 2011).

كما ويتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 2% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي دير نظام، 2011).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية دير نظام 5 تاكسيات، وباصين، و35 سيارة خاصة تقوم بنقل المواطنين، أو يستخدم سكان القرية وسائل نقل عابود، ومن العوائق التي تواجه الركاب والمسافرين أثناء التنقل وجود حواجز عسكرية أو ترابية (مجلس قروي دير نظام، 2011). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 2 كم من الطرق الرئيسية، و4 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي دير نظام، 2011) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: حالة الطرق في قرية دير نظام

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
-	-	1. طرق جيدة ومعبدة.
2	2	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
2	-	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي دير نظام، 2011

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان قرية دير نظام بالمياه من مصادر مشتراة من شركة ميكروت الإسرائيلية وذلك عبر شبكة المياه العامة التي تم إنشائها عام 1985، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 95% (مجلس قروي دير نظام، 2011). لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية دير نظام عام 2010، حوالي 24,000 متر مكعب/ السنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 80 لترا/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية دير نظام لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 15%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسة وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية دير نظام 68 لترا في اليوم (مجلس قروي دير نظام، 2011). ويعتبر هذا المعدل أقل من الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم.

يوجد في القرية حوالي 20 بئر منزلي لتجميع مياه الأمطار وخزان مياه عام سعته 100 متر مكعب، بالإضافة إلى خمسة ينابيع مقام على ثلاث منها مشاريع زراعية صغيرة، يوضح الجدول رقم 10 ينابيع القرية وملكيته وطبيعة استخدامها.

جدول 10: ينابيع المياه بقرية دير نظام

الرقم	اسم النبع	معدل الضخ اليومي (متر مكعب)	الملكية	أنواع المزروعات
1	نبع واد ريا	36	عامة	خضروات وحبوب
2	نبع البصة	10	عامة	خضروات وحبوب
3	نبع الحمام	15	عامة	خضروات وحبوب
4	نبع عين خالد	10	عامة	-
5	نبع المنسف	8	عامة	-

المصدر: مجلس قروي دير نظام، 2011

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية دير نظام شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي دير نظام، 2011).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 44.7 مترا مكعبا، ما يعادل 16,320 متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 47 لترا في اليوم (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012). حيث يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية، ويتم تفرغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة.

النفائات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك لإدارة النفائات الصلبة الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفائات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حاليا بجمع النفائات والتخلص منها (مجلس قروي دير نظام، 2011).

يبتنع معظم سكان قرية دير نظام من خدمة إدارة النفائات الصلبة، حيث يتم جمع النفائات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس المشترك بواقع مرتين في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفائات إلى مكب عشوائي في القرية، حيث يتم التخلص من النفائات في هذا المكب عن طريق حرقها ودفنها (مجلس قروي دير نظام، 2011).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية دير نظام 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 0.6 طن، ما يعادل 211 طنا سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية دير نظام كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- انقطاع المياه من قبل دائرة مياه الضفة الغربية لفترات طويلة عن القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:
 1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، مما يشكل عائقاً أمام دائرة مياه الضفة الغربية في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين التجمعات السكانية. لذا فهي تقوم بتوزيع المياه إلى المناطق المختلفة بشكل دوري، وذلك لأن كميات المياه الذاتية المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان. بالإضافة إلى ذلك تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بشراء المياه من الشركات الإسرائيلية لسد احتياجات السكان من المياه.
 2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.
- إن شبكة المياه العامة تمر من داخل مستوطنة حاميش القريبة من التجمع، ويقوم بعض المستوطنين أحيانا بكسر خط الشبكة المار مما يؤدي إلى عدم وصول المياه إلى القرية.

إدارة المياه العادمة

- استخدام الحفر الامتصاصية وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل هذه الأحياء. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية، حيث أنها تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر.
- عدم معالجة المياه العادمة التي يتم تجميعها بواسطة الحفر الامتصاصية، حيث أنها تنساب في المناطق المفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.
- أحيانا تتدفق المياه العادمة من مستوطنة حاميش على الأراضي الزراعية في القرية مسببة أضراراً جسيمة في الأراضي الزراعية، بالإضافة إلى تسربها إلى مياه الينابيع والمياه الجوفية.

إدارة النفايات الصلبة

- عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.
- عدم وجود آلية لفصل النفايات الخطرة في القرية والمحافظة بشكل عام، حيث يتم تجميع النفايات الخطرة والنفايات الصناعية مع النفايات غير الخطرة ويتم نقلها إلى مكب جفنا، حيث يتم التخلص منها في المكب عن طريق حرقها.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في قرية دير نظام

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية دير نظام إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 130 دونما (4.7% من مساحة القرية الكلية) من أراضي القرية كمناطق ب وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. والجدير بالذكر أن غالبية السكان يتركزون في المناطق المصنفة ب والتي تشكل نسبة ضئيلة جدا من المساحة الكلية للقرية. فيما تم تصنيف ما مساحته 2628 دونما (95.3% من مساحة القرية الكلية) كمناطق ج وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية، أمنيا وإداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. والجدير بالذكر أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" هي الأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة (جدول رقم 11).

جدول 11: تصنيف الأراضي في قرية دير نظام اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	130	4.7
مناطق ج	2628	95.3
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	2758	100

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2011

قرية دير نظام والاحتلال الإسرائيلي

صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 604 دونما من أراضي قرية دير نظام (21.9% من المساحة الكلية للقرية) من أجل إقامة مستوطنة حلامي. ويقطن هذه المستوطنات اليوم ما يزيد عن 1054 مستوطن إسرائيلي (جدول رقم 12).

جدول رقم 12: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي قرية دير نظام

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	المساحة المصادرة من أراضي قرية دير نظام	عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة
حلامي	1977	604	1054
المجموع	---	604	1054

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2011

كذلك صادرت إسرائيل مساحات أخرى من أراضي قرية دير نظام لشق الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 465 بهدف ربط مستوطنة حلامي الإسرائيلية بالمستوطنات الأخرى المجاورة والمحيطة بالقرية أيضا. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية دير نظام

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي دير نظام بتنفيذ بعض المشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (مجلس قروي دير نظام، 2011) (انظر الجدول رقم 13).

جدول 13: المشاريع التي نفذها مجلس قروي دير نظام خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
بناء مجمع خدمات	خدمي	2011	وزارة الحكم المحلي
إنشاء حديقة أطفال	خدمي	2011	الرؤية العالمية

المصدر: مجلس قروي دير نظام، 2011

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي دير نظام وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانها، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- رام الله (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى توفير الدعم المادي اللازم لإقامة المشاريع التنموية.
2. الحاجة إلى تأهيل الشباب في القرية.
3. الحاجة إلى استصلاح الأراضي وحمايتها وزراعتها.
4. الحاجة إلى نشر الوعي العام.
5. الحاجة إلى توفير مختبرات علمية ومختبرات حاسوب للمدارس.
6. الحاجة إلى القضاء على الحيوانات البرية الضارة.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 14، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 14: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية دير نظام

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			11.6 كم ^
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			3.5 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة			*	
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية		*		5 ينابيع
6	بناء خزان مياه			*	
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			16 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			30 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة			*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة		*		
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة		*		
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة		*		
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة			*	
3	تجهيزات تعليمية			*	
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			200 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			20 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			5 بركسات
4	خدمات بيطرية		*		
5	أعلاف وتبن للماشية		*		20 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية		*		5 بيوت بلاستيكية
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه		*		
9	نباتات ومواد زراعية		*		

^ 1.1 كم طرق رئيسية، 2.5 كم طرق داخلية و8 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي دير نظام، 2011.

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- الدباغ، مصطفى، 1991، بلادنا فلسطين، الجزء الثامن، القسم الثاني، دار الهدى، كفر قرع- فلسطين.
- مجلس قروي دير نظام، 2011.
- معهد الأبحاث التطبيقية- رام الله (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- رام الله (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- رام الله (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة رام الله، قاعدة بيانات المدارس (2010/2011). رام الله- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2009. بيانات مديرية زراعة محافظة رام الله (2008/2009). رام الله- فلسطين.